نص ردن

▪ علاء حسن

يـا حـــادي الحـمير

وأخـيرا أعلنـت الحكومـة بنـاء مخيمـات علـى الحـدود العراقية السـورية لاسـتقبال النازحين ، بعدما صـخمت الوجـوه ونكسـت العـكل برفضـها اسـتقبال المكاريـد الهاربـين مـن الجحيـم السـوري ، إعلان بغـداد جاء بعد حملة انتقادات شنها إعلاميون، وطالبوا الجهات الرسمية بان تتخذ موقفا إنسـانيا في التعاطي مع الملف السـوري بعيـدا عـن المؤثـرات السياسـية والإرادات الخارجيـة الداعمة لبشار الأسد .

بعد يوم من إعلان المتحدث الرسمي باسم الحكومة رفضها اسـتقبال النازحين أعلن وعبر شاشـة إحدى الفضـائيات بـان النظـام السـوري اسـتبدادي ولا بـد ان يرحـل ، والناطـق قال بصـريح العبـارة أن كل نظام اسـتبدادي لا يمتلك شـرعية البقاء ومن حق شـعبه أن يختار الأسـلوب المناسـب لإسـقاطه وتغييره ، وعلى وفق هذه القاعدة فان القوى العراقية التي أكدت دعمها إرادة الشـعب السـوري لا تسـتحق أن تتهم من جهات ووسائل إعلام مدعومة من إيران بأنها من عملاء إسرائيل وأميركا.

قبل شـن حرب تحرير الكويـت، اجتمعت القيادة الحكيمة وقتـذاك لبحـث سـبل مواجهـة قـوات التحالـف فاقـترح عـزة الـدوري اسـتخدام أكـثر مـن ٥٠٠٠ بعـير مـن قبل القوات المسـلحة لتقوم بمهمات التمويـل والنقل وتوفير المسـتلزمات اللوجسـتية ، وقوبل المقترح بتأييد القيادة، وكلف الرئيس الرفيق عزة بتشـكيل لجنة يتولى رئاسـتها لتتـولى مهمـة الإشـراف على البعـران، وخـلال ما يعرف بالعـدوان الثلاثينـي، حرب عاصـفة الصـحراء لم يعرف مصـير البعران، ولا شك أنها سجلت ضـمن الخسائر، أو سيطر عليها البدو وهربوها إلى السعودية .

في عاصـفة الصـحراء دمـرت الجسـور والطـرق، وكل وسـائل الاتصـال، ومقترح الرفيق في اسـتخدام البعران لأغراض لوجستية لم يحقق أهدافه ، ومنذ ذلك الوقت فقد العراقيـون محطاتهم الكهربائية، واتجهوا نحو العصـور الحجرية عكس شـعوب المنطقة بفضـل سياسـات قادتهم وقسوة الضربات العسكرية وحماقات جنرالات الحروب، وضـاعت البعران واللجنة المكلفة بالإشراف عليها لم تقدم أي تقرير رسمي عن مصير الاباعر.

مخيمات الحكومة لاستقبال النازحين السوريين، تحتاج إلى تشـكيل لجنـة مركزيـة تنبثـق منهـا أخـرى فرعيـة ، للإشـراف علـى بناء الخيـم وتوفير تناكر الماء الصـالح للشـرب وقوالـب الثلـج، والعـلاج الطبـي، ولغرضـ أن تسـتكمل المسـتلزمات اللوجسـتية فـلا بد من الاسـتعانة بمئات الحمير لضمان أفضل الخدمات لسكان المخيم.

من الضـروري جـدا تشـكيل لجنة للإشـراف علـى مئات الحمير والشخص المؤهل والمناسب لرئاستها هو من اثبت جـدارة في إدارة الأزمات، وعلى وعوده انتظر العراقيون زيادة الامبيرات وتطوير مفردات البطاقة التموينية ومثل هذا الشـخص يصـلح أن يكـون حاديا للمطايـا، فالحمير ستكون مرشحة أيضا لتقديم خدماتها لمسؤولين سوريين يبحثـون عن ملاذ امن بعد سـقوط نظامهم ، فليس أمامهم غير الحدود العراقية للتوجه إلى دولة سـخرت كل شـيء لإنقـاذ الأسـد ونظامـه ، وجعلت مـن وسـائل إعلامها في بغـداد وبـيروت غرفـة عمليـات لإدارة المعركـة ، وأخيرا سـينتهي الفيلم ، بلقطـة عامة لحادي المطايا وهو يضـمد جروح الأسـد المطارد مـن الواوية ، وهـذا الفيلم جزء من سلسـلة أفلام عالم الحيـوان وليس له علاقة من قريب أو بعيد بأي زعيم عربي.

رغم خطورة وضعهم الصحي وموافقة الوزير على سفرهم عاجلاً

مرضى عمليات العيون الفاشلة بانتظار قرار اللجنة المختصة لعلاجهم خارج البلاد

□ بغداد / قيس عيدان

أحد المرضى التسعة

أفـاد مديـر الصحـة الدوليـة فـي وزارة الصحـة الدكتـور رمـزي رسـول، بـأن المرضـى التسعـة الذيـن أجريـت لهـم عمليات عيون فاشلة وتسببت بمضاعفـات خطـرة لهـم، يتوقف إرسالهم للعلاج خارج البـلاد علـى موافقـة اللجنـة المختصة بهذا الأمر.

وأوضـح الدكتور رسـول لـ"المدى"، أن "الحالات التسـع التي أصيبت بالتهاب جرثومـي في مستشـفى الحبوبـي بمحافظة ذي قار، أثنـاء إجراء عمليات جراحة العيون لهم، قد أحيلت تقاريرهم إلى اللجنة المختصـة بإرسـال المرضـى للعـلاج خـارج البـلاد، لغرضـ دراسـة التقارير الواردة من دائرة صحة ذي قار بشـأن هؤلاء المرضى.وأضاف "اللجنة المختصـة هـي المعنيـة باتخـاذ القـرار بشـأن الحالات الواجب إرسالهم للعلاج خـارج البـلاد أم لا"، مؤكـدا أن دائـرة الصـحة الدولية علـى "اسـتعداد كامل لنقل المرضـى فورا للعـلاج في الخارج، لاسـيما بعد موافقة وزير الحصـة على علاجهـم خارج البـلاد، ونحـن بانتظار قرار اللجنة".

وكان وزير الصـحة الدكتور مجيد حمه أمين، قد أعلن موافقته الأسبوع الماضي على مقترح مدير صحة ذي قار الدكتور هادي بـدر الرياحي، بإرسـال المرضـى التسـعة الذين تعرضـوا لانتكاسـة في عيونهـم بعـد إجـراء عمليـات جراحية لهم في مستشـفى الحبوبي بالناصرية، موعـزا إلى دائـرة الصـحة الدولية في الـوزارة بإكمـال مسـتلزمات السـفر وبأسـرع وقت ممكـن واسـتثنائهم من ضوابط إرسال المرضى خارج البلاد.

يذكـر أن رئيسـ دائـرة صـحة ذي قـار الدكتـور هادي بـدر الرياحي قد كشـف لـ"المـدى" في وقـت سـابق، عـن فشـل تسع عمليات جراحية في مجال العيون وتعرضـ المرضـى لمضـاعفات خطـرة، اضـطرت المؤسسـات الصـحية لنقلهـم بصورة عاجلة إلى مستشفى ابن الهيثم في بغـداد، مشـيرا إلى أن دائرة صـحة المحافظـة طلبت تشـكيل لجنـة وزارية للتحقيق في الأسباب التي أدت إلى فشل تسع عمليات جراحية في يوم واحد.

يشـار إلى أن مسؤولين في دائرة صحة المحافظـة، كانوا قد صـرحوا بأن سـتة من الضـحايا التسـعة تماثلوا للشـفاء، وهو مـا فنده مجلس محافظـة ذي قار، وذلـك من خـلال عرضـ تقرير مصـور فيديويا تضمن لقاءات مع تسعة مرضى معزولين في ردهة خاصـة في مستشفى ابن الهيثم للعيون ببغداد.

وتضـمن التقريـر لقـاءات مباشـرة مع المرضـى في ردهة للعيون في مستشفى ابـن الهيثـم، مبينـا حجـم مـا يعانيـه المرضـى مـن آلام وقلق على مصـيرهم، ونفى جميـع المرضـى في التقرير الذي جـرى عرضـه خـلال اجتمـاع مجلسـ المحافظـة الـذي حضـرته "المـدى"، أي تحسـن يذكـر في حالتهـم الصـحية، فيما أكـد أربعة منهم أنهم سيخضـعون لعمليـات جراحيـة لقلع العين المصـابة بعد أن اخذ الفايروس المسـبب للمرض بالتأثـير على وظائف الدمـاغ، على حد قول المرضى.

مجلس بابل يوقف مشروع بيع السيارات بالتقسيط بسبب رداءة نوعيتها

□ الحلة / المدى

أوقف مجلس محافظة بابل مشروع تجهيز المواطنين بسـتة آلاف سـيارة لبيعها بالتقسيط، وإلزام محافظ بابـل برفـع دعـوى قضـائية ضـد الشـركة المـوردة لإخلالها بشروط العقد.

وقـال رئيسـ لجنـة المجالسـ في مجلسـ المحافظـة فـلاح عبـد الكـريم الخفاجـي لـ"المـدى": إن قـرار تجهيز المحافظة بسـتة آلاف سيارة لبيعها بالتقسيط متوقـف حاليـا، بقـرار من مجلسـ بابل، وذلـك لعدم التزام الشـركة المسـتوردة للسـيارات بشروط العقد المبرم معها والمتضـمنة أن تكون ٨٠٪ من السـيارات من مناشـئ رصـينة وفتح ورش للتصـليح. وأضاف "ألزمنـا محافـظ بابـل بإقامـة دعوى قضـائية ضـد الشـركة، وذلـك لإنصـاف المواطنـين الذيـن دفعـوا القسـط الأول مـن السـيارات قبـل سـنتين وما زالت أموالهـم مودعـة في المصـارف ومـن المفترضـ أن يترتب على ذلك فوائد مالية لهم، لذا فإن على الشـركة تحمـل هـذه الأضـرار التـي ترتبـت علـى المواطن".

ولفـت الخفاجـي إلى أن العقـد المـبرم مـع الشـركة المسـتوردة للسـيارات يتضمن "إضـافة إلى أن تكون ٨٠٪ من السـيارات مسـتوردة من مناشـئ رصـينة، كذلك تضـمن العقد فتح ورشـة تصـليح للسـيارات، إلا أن الشـركة لم تنفذ ذلك".وتابـع بالقول: "فوجئنا باسـتيراد الشـركة نحو ٢٠٠٠ سـيارة أكثر من ٥٠٪ منها من مناشـئ غير رصـينة، ورغم ذلك أصرّ بعض أعضـاء مجلسـ المحافظة علـى الاسـتمرار بالتعامل مـع الشـركة، وبعد جدال اسـتطعنا إيقاف المشـروع لحين التزام الشـركة ببنود العقـد، حفاظا على أموال المواطنين"، ولم يكشف الخفاجي عن أسماء أعضاء مجلسـ المحافظة الذين تغاضـوا عن مخالفة الشركة.

وأشـار إلى أن "مجلسـ المحافظة كان لو له دور فاعل في الحيلولة دون إغراق المحافظة بسـيارات صـينية وإيرانية رديئة الصـنع"، على حد قوله. ولفت رئيس لجنة المجالس إلى أن "محافظ بابل السـابق سـلمان الزركاني، عارض هذا المشـروع بشـدة ورفضه، وقد كان أحد الضغوط التي اسـتخدمت في استجوابه إذ أن وراء هذه الشركة أشخاص متنفذين"، من دون أن يسميهم.

متخصصون في نينوى: مشكلات معيشية كبيرة تواجه الفقراء وذوي الدخل المحدود

□ الموصل / نوزت شمدين

أكـد مسـؤولون محليـون وأسـاتذة جامعيـون في مدينة الموصـل، أن شـرائح محدودي الدخل والفقراء تعاني غلاء المعيشـة وعـدم توفـر الظروف المناسـبة للحيـاة الكريمة، جراء سوء توزيع الموارد المالية بين المواطنين.

وقال رئيس جمعية التحرير النموذجية عبد العزيز يونس الجربا لـ"المدى": إن جمعيته نظمت جلسة حوارية لمناقشة المشاكل المعيشية التي يعانيها ذوو الدخل المحدود، والتلكؤ في توزيع مفردات البطاقة التموينية.

وأضـاف أن نحـو ٣٠ شخصـية مهتمـة بالموضـوع مـن أسـاتذة جامعيين ورئيس وأعضـاء مجلس قضاء الموصل وإعلاميـون، ونشـطاء مدنيـون، ووكلاء مـواد غذائيـة، شـاركوا في أعمـال الجلسـة، فضـلاً عـن عضـوي مجلس محافظة نينوى، ازدهار جاسم، وجميلة سلطان.

وذكـر الجربا أن شـرائح محدودي الدخـل والفقراء تعاني غلاء في المعيشـة، وعـدم توفر الظـروف المناسـبة للحياة نتيجـة سـوء توزيـع المـوارد بـين المواطنـين، والتفـاوت الطبقي الذي حدث في المجتمع.

وأشـار إلى أن هناك "إهمالا من قبل الدولة لقسـم كبير من حاجـات الناس الضـرورية، ومـن أهمها الغذاء ووسـائل المعيشة، وقد تم تخصـيص أكثر من خمسة مليارات دولار هذا العام من الموازنة العامة لوزارة التجارة لشراء مفردات الحصـة التموينيـة، وما رافقـه من إلغاء وحجـب أكثر من ٥٠٠ ألـف حصـة تموينية ممن يتقاضـون رواتب أكثر من مليون ونصف المليون دينار شهريا".

ويتابع رئيس جمعية التحرير: "هنالك سبعة ملايين أسرة مسـتفيدة من نظام الحصـة التموينية في العـراق، يتأخر توزيعهـا عليهم في الغالـب، كما إن التوزيـع يتم على نحو متقطـع، وليس على شـكل سـلة واحدة، فضـلاً عـن تقليل عدد المواد الموزعة لتشـمل فقط خمس مـواد وهي الطحين والرز والسـكر وزيت الطعام وحليب الأطفال، وإلغاء مواد مثل الشـاي ومواد الغسيل والبقوليات ومواد أخرى كانت توزع في السابق".

ويؤكد الجربا إن "هذا مؤشـر واضـح على سوء التخطيط والإدارة والفساد في ملف توزيع المواد الغذائية في بلد من المفترضـ أن ينعم أبناؤه بعيش رغيد بسـبب ما يمتلك من ثروات كبيرة".

ولفـت الجربـا إلى أن المجتمعين اتفقوا علـى مجموعة من التوصـيات التي من شـأنها تحسـين أحوال تلك الشـرائح المهمشة والمحرومة.

وبين رئيس الجمعية، أن أهم التوصـيات تضـمنت وضـع آليات واضـحة وشفافة في التعاقد لشـراء المواد الغذائية، مـع إشـراك المجالس المحليـة في المحافظـات في التوزيع، إضـافة إلى تبني الدولة موضـوع حماية الأسر ذات الدخل المحدود، وجعل ذلك من أولويات عمل الحكومة الاتحادية، إلى جانـب اسـتحداث مؤسسـات ذات سـلطات واسـعة لتحسين الظروف المعيشية لتلك الأسر.

يذكـر أن جمعيـة التحريـر النموذجيـة هـي منظمـة غـير حكوميـة تأسسـت في محافظـة نينـوى منـذ عـام ٢٠٠٣، وتعمـل على تعزيز الديمقراطية وبناء السـلام في العراق، والجلسـات الحواريـة التـي تجريهـا بـين الحـين والآخر تدخل ضـمن برنامج دعم المسـاءلة المحلية لأعضاء مجلس المحافظة وأعضاء مجلس النواب عن نينوى.

مراقبون يعتقدون أن الرقم أكبر من ذلك

ذي قار تشهد مصرع 4 أشخاص يومياً جراء الحوادث المرورية

□ الناصرية/ حسين العامل

كشفت مديرية مرور ذي قار، عن ارتفاع ملحوظ في أعداد ضحايا الحوادث المرورية التي شهدتها المحافظة خلال الشهرين الماضيين، مسجلة ١٥٠ حادثـا راح ضـحيتها ٢٣٠ شخصـا بـين قتيـل وجريـح. وذكـرت البيانـات التـي أعلنهـا مدير مـرور ذي قار العميد علاء طه ياسـين، واطلعت عليهـا "المـدى"، أن معـدلات ضـحايا الحوادث المرورية ارتفعت في الآونة الأخيرة.

وقـال العميـد ياسـين: إن "أربعـة أشـخاص يتعرضـون يوميـا لحـوادث مروريـة، وهو ما يؤشـر ارتفاعـا ملحوظـا مقارنـة بالحـوادث المرورية التي حصلت عام ٢٠١٠، حيث يتعرض ثلاثة أشـخاص يوميا للإصابة أو الوفاة نتيجة تلـك الحـوادث في العـام المذكـور".وكان مدير مرور ذي قار، قد أعلن في تصـريح صـحفي عن مصرع وإصـابة ٢٣٠ شخصا في أكثر من ١٥٠ حادثا مروريا سجلت في المحافظة خلال شهري أيـار وحزيـران الماضيين.وأشـار إلى أن شـهر أيار وحده شهد مصرع ١٧ شخصا وإصابة ٦٧ آخريـن بجـراح، في ٧٢ حادثا مروريا، في حين شهد شهر حزيران مصـرع ٢٤ شخصا وإصابة ١٢٢ آخرين بجروح، في ٨٢ حادثا.فيما تشـير الأرقام التي سـجلتها مديريـة مرور ذي قار عام ٢٠١٠، إلى تسجيل ٦١٠ حوادث مرورية ونحو ألف قتيل وجريح خلال العام المذكور، أي بواقع ١٠٢ حـادث مـروري كل شـهرين ووقـوع نحو ثلاثة أشخاص بين قتيل وجريح يوميا، إذ تبين تفاصيل البيانات الرسمية تسجيل ٦١٠ حوادث مرورية و١٨٩ قتيلا و٧٤٩ جريحا، خلال العام المذكور.

وتعزو المصادر الرسمية وشبه الرسمية أسباب ارتفـاع معدلات الحـوادث المروريـة في ذي قار إلى الزيـادة الحاصـلة في أعداد السـيارات بعد عـام ٢٠٠٣، وعـدم قـدرة الشـوارع والطـرق الخارجية على استيعاب الزخم المروري، لاسيما أن محافظـة ذي قار ما زالـت ترتبط بطرق ذات ممر واحد مع عدد من المدن المجاورة والوحدات الإدارية ذات التعداد السكاني الكبير.

في حين تعزو مصـادر أخرى أسـباب الحوادث المروريـة إلى السـرعة المفرطـة وقلـة وانعـدام العلامـات المروريـة في الطـرق الخارجيـة والداخليـة ونقـص الحواجز الأمنيـة التي من شـأنها حماية الطرق الخارجية من الحيوانات، فضـلا عن انعدام الرقابة المروريـة الالكترونية المتمثلة بكاميـرات مراقبة السـرعة على الطرق الخارجية. ويرى المراقبون أن ما أعلنته مديرية المـرور من أرقام عن الحـوادث المرورية لا يمثل كامـل الحقيقة، مشـيرين إلى وجـود الكثير من الحـوادث المرورية التي لم تسـجل لـدى مراكز الشـرطة كونها تنتهي بالتراضـي بين الأطراف المعنية.

وكانت مديرية مرور ذي قار قد قدمت قبل بضعة أعـوام مشـروعا متكامـلا لمعالجـة الاختناقات المروريـة، إلى مجلسـ المحافظة، تضـمن جملة مـن الحلـول والمقترحـات التـي مـن شـأنها أن تخفف حـدة الزحامـات والاختناقـات المرورية في الطـرق الرئيسـة بمركـز المحافظـة، والتـي تتمثل بإنشـاء طريق محيطي حول مركز مدينة الناصرية وإعادة تصـميم التقاطعات وتقليص مساحة الجزرات الوسطية والأرصفة في بعض الشـوارع، إلى جانب إنشـاء جسـور للمشاة، إلا أن المشـروع المذكور لم تظهر أية بوادر واضحة لتطبيقه على أرض الواقع.

كربلاء تحذر الطلبة من التقديم على الكليات الأهلية غير المعترف بها

التعليم تعدل الاستمارة الالكترونية وتستحدث الرقم السري للقبول المركزي

□ بغداد / كربلاء / أميمة الشمري

أوضحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أن الاستمارة الالكترونية الجديدة للقبول المركزي تتضمن رقما سريا بديلا عن رقم هوية الأحوال المدنية، معلنة عن أنها بصدد مناقشة مشروع البطاقة الالكترونية الذكية، فيما حذرت لجنة التعليم العالي في مجلس محافظة كربلاء الطلبة من التقديم للقبول في الكليات الأهلية غير المعترف بها.وقال رئيس الهيئة العراقية للمعلومات الدكتور عماد الحسيني، خلال مؤتمر صحفي مشترك بين وزارتي التعليم العالي والتربية، عقد أمس، وحضرته "المدى": إن الغرض من المؤتمر هو توضيح التعديل الجديد على الاستمارة الالكترونية الخاصة بالتقديم للجامعات والمعاهد، وبيان فكرة الرقم السري الالكتروني الخاص بالطلبة من خريجي العام الحالي للدراسة الإعدادية بفروعها كافة.

وأضاف الحسيني إن "الغاية من التعديل هي زيادة تبسيط وتسهيل ملء الاستمارة من قبل الطالب"، موضحا "قمنا باستبدال رقم هوية الأحوال المدنية برقم خاص سري يسلم شخصيا إلى الطالب، وهو أشبه ما يكون بكلمة المرور (Password)، مشيرا إلى أنهم بصدد مناقشة مشروع البطاقة الالكترونية الذكية.

من جانبه، ذكر معاون مدير عام الدراسات والتخطيط في وزارة التعليم الدكتور آسو صالح سعيد، أن خصم الدرجات الخمس من طلبة الدور الثاني "الغرض منه التمييز بين الطلبة الناجحين من الدور الأول عن الدور الثاني".

وبين أن الخصم يكون خمس درجات لكل مادة امتحن بها الطالب في الدور الثاني على أن لا تتجاوز الخصم ١٥ درجة، مؤكدا أنه تم تبليغ مكاتب المفتشين العموميين التابعة لمديريات وزارة التربية في المحافظات كافة.

إلى ذلك، قال معاون مدير عام تقويم الامتحانات في وزارة التربية نعمة حربي لفتة: إن وزارته قامت بالتنسيق مبكراً مع وزارة التعليم العالي لغرض إدخال الحداثة في القطاع التعليمي.

المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار، قال في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إنه تقرر خلال الندوة إطلاق رابط الكتروني تجريبي على موقع الوزارة الرسمي لتعريف الطلبة بآلية ملء الاستمارة الالكترونية الخاصة بالقبول المركزي بتاريخ ٢٠/٨/ ٢٠١٢ ولمدة عشرة أيام.

وعلى صعيد منفصل، حذرت لجنة التعليم العالي في مجلس محافظة كربلاء، الطلبة من التقديم للقبول في الكليات الأهلية غير المعترف بها، داعية السلطات التنفيذية في المحافظة إلى غلق هذه الكليات.

وقال رئيس اللجنة الدكتور علي عبد الفتاح الحسناوي لـ"المدى": إن هناك أكثر من جامعة وكلية أهلية وهمية تعمل في كربلاء وتستقبل الطلبة سنويا وتستوفي منهم مبالغ كبيرة.

وأضاف أن هذه الكليات والجامعات الأهلية غير معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤكدا "طالبنا السلطات التنفيذية في المحافظة بضرورة غلق هذه الكليات كونها تعمل بصورة غير قانونية وخاص الجامعة العربية الأميركية وجامعة سانت كلمنت".

وحذر الحسناوي "الطلبة من التقديم إلى هذه الكليات أو الجامعات كون شهادتها غير معترف بها من قبل الوزارة، وأن ما موجود في كربلاء مؤسستان فقط تم الاعتراف بهما من قبل وزارة التعليم العالي وهما جامعة أهل البيت وكلية الحسين الهندسية".

ودعا الحسناوي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى سرعة منح الكليات والجامعات الأهلية الأخرى التي أكملت معاملات الحصول على إجازة تأسيس كون هناك الآلاف من الطلبة الذين ينتظرون الحصول على فرصة لإكمال دراستهم الجامعية الأولية.